التنبيه قال سفيان ابن عيينه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان
وعليه تعرض الأشياء على خلقه وسيرته وهدايته فما وافقها فهو
الحق وما خالفها فهو الباطل وقال حبيب ابن الشهيد لابنه يا بني اصحب
الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من آدابهم فانه كان احب
الي من كثير من الحديث وقيل للشافعي رضي الله عنه كيف شهوتك للأ
دب فقال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها
اسماعا تنتفع به قيل وكيف طلبك له قال طلب المرئة المضلة ولدها
وليس لها غيره وما بلغت رتبة الأدب هذه المزيه وكانت مدارك
مفصلاته خفيه دعاني ما رأيت من احتياج الطلبه اليه وعسر تكراره
فيهم عليه اما للحياء فمنعهم الحضور او للجفا فيه رشهم النفور الى
جمع هذا المختصر مذكرا للعالم ما جعل اليه وفيها الطالب على ما يتعين
عليه وما يسن كان فيه من الأدب وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب
ثم آداب من يكون المدارس منتهيا او طالبا لأنها مساكن طلبة العلم
في هذه الأزمنه غالبا وجمعت ذلك مما انتفق في المسموعات او سمعته
من المشائخ السادات او مررت به في المطالعات او استفدته
في المذاكرات وذكرته محذوف الأسانيد والأدله لئلا يطول
على طالعه او يمله وقد جمعت فيه بحمد الله من تفاريق آداب هذه
الأبواب ما لم اره مجموعا في كتاب وقدمت على ذلك بابا مختصرا
في فضل العلم والعلماء وعلى فضل وجه التبرك والاقتداء وقد رتبته
على خمسة ابواب بخط بمقصود الكتاب الباب الأول في فضل العلم وا
هله الباب الثاني في آداب العالم في نفسه ودرسه الباب الثالث في
آداب المتعلم في نفسه ومع شيخه ودرسه (الرابع) في آداب

مصاحبة

مصاحبة الكتب وما يتعلق بها الباب الخامس في آداب سكنى
المدارس وما يتعلق بها وقد سميته تذكرة السامع والمتكلم
في آداب العالم والمتعلم والله تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويبلغنا
من رضوانه نهاية الأمل **الباب الأول** في فضل العلم والعلماء
وفضل تعليمه وتعلمه قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس رضي الله عنه العلماء
فوق المؤمنين بسبع مئات درجه ما بين الدرجتين مئات عام وقا
ل الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط
بدا سبحانه بنفسه وثنى بملئكته وثلث باهل العلم وكفاهم ذلك
شرفا ونبلا وجلاله ونبلا وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال تعالى مستشهدا بأهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
وقال وما يعقلها الا العالمون وقال بل هو آيات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى انما يخشى الله من عبا
ده العلماء وقال تعالى ولكنهم خير البريه الى قوله ذلك لمن خشي
ربه فاقتضت الآيتان ان العلماء هم الذين يخشون الله وان الذ
ين يخشون الله هم خير البريه فصح ان العلماء خير البريه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعنه صلى
الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء وحسبك بهذه الدرجه شرفا وذكر
وبهذه الرتبه محمدا وفخرا فكما الرتبة فوق رتبة النبوة فلا
شرف فوق شرف وارث تلك الرتبه وعنه صلى الله عليه لما ذكر عنده رجلا
احدهما عابد والآخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
وعنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا